

## المخططات العاطفية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا

ا.د. بشرى خطاب عمر<sup>1</sup> ، رويدة اسماعيل حماش<sup>2</sup>

### المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على المخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا والفروق في المخططات العاطفية لديهم وفقاً لكل من متغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي- ادبي). وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثتان بتبني مقياس المخططات العاطفية لليهي (Leahy, 2002) والذي ترجمته (طالب ، 2021) والمكون من 50 فقرة موزعة على خمسة مجالات وهي (الاحساس بالمعنى والنظرة المبسطة للعواطف والتحكم بالانفعالات وديمومة المشاعر وقبول المشاعر) ولكل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لاتنطبق علي ابداً) كما تم استخراج صدقه وثباته، وقد طبقت الباحثتان المقياس على عينة البحث التي اختيرت بطريقة عشوائية والمكونة من (300) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، أما الوسائل الاحصائية المستعملة في البحث فهي (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، تحليل التباين التائي). وقد اظهرت النتائج ان طلبة الدراسات العليا لديهم مخططات عاطفية فوق المتوسط ، وعدم وجود فروق بالمخططات العاطفية وفق متغير الجنس والتخصص ، وقد توصلت الباحثتان الى عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المخططات العاطفية، العاطفة، طلبة الدراسات العليا

### Emotional Schemas and Their Relationship to some Variables among Graduate Students

Dr. Bushra Khattab Omer<sup>1</sup> , Rowayda Ismail Hamash<sup>2</sup>

### Abstract

The current research aims to identify the emotional schemas of graduate students and the differences in their emotional schemas according to both the variables of gender (males - females) and specialization (scientific - literary). To achieve the objectives of the research, the two researchers adopted the emotional schema scale of Leahy (2002, Leahy), which was translated by (Taleb, 2021), which consists of 50 items distributed over five areas, namely (sense of meaning, simplified view of emotions, control of emotions, perpetuation of feelings, and acceptance of feelings), and each item has five alternatives: ( Applies to completely, Applies to often, Applies to sometimes, Applies to rarely, Applies to never)

Its validity and reliability were also extracted. The two researchers applied the scale to the research sample that was chosen randomly and consisted of (300) male and female postgraduate students. The statistical methods used in the research are (Pearson correlation coefficient, t-test for one sample and for two independent samples, analysis of variance the couple). The results showed that graduate students have emotional schemas above average, and that there are no differences in emotional schemas according to the variables of gender and specialization. The two researchers came to a number of recommendations and proposals

**Keywords:** Emotional Schemas, Emotional, Graduate Students

### المقدمة

الآليات التي يستعملها الأفراد عندما يتعرضون الى عاطفة معينة سواء سلباً أو إيجاباً ولا تركز فقط على الصدمات المعاشة أثناء

نتيجة للأهمية الكبيرة للجانب الانفعالي في حياة الأفراد زاد الاهتمام بمفهوم المخططات العاطفية في السنوات الماضية ليوضح

### انتساب الباحثين

<sup>1,2</sup> كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق، صلاح الدين، تكريت، 34001

<sup>1</sup> bushraalsanawi@tu.edu.iq

<sup>2</sup> Rowayda.IsmailHamash788@st.tu.edu.iq

### المؤلف المراسل

### معلومات البحث

تاريخ النشر : كانون الثاني 2025

### Affiliation of Authors

<sup>1,2</sup> College of Education for women, University of Tikrit, Iraq, Salah Al-Deen, Tikrit, 34001

<sup>1</sup> bushraalsanawi@tu.edu.iq

<sup>2</sup> Rowayda.IsmailHamash788@st.tu.edu.iq

### <sup>1</sup> Corresponding Author

### Paper Info.

Published: Jan. 2025

بفعل هذه التجارب والخبرات تتشكل لديهم بنى معرفية انفعالية تتنوع وفق نشأتها وتكون ذات طابع عام في بداية تشكيلها ومن ثم تكون أكثر تفضيلاً خلال مراحل حياة الفرد وهذه البنى تسمى (المخططات العاطفية) ، تتضمن كل ما يدور في النظام الانفعالي للفرد، وهي وسيلته لفهم ذاته والعالم من حوله، فإذا كانت المخططات التي يحملها الفرد مبالغاً فيها أو سلبية ، فإن سلوكه وتصرفاته تكون غير متوازنة ، إذ تكون هذه البنى بمثابة قوى داخلية تضخم السلبيات وتتغاضى عن الايجابيات وعادة ما تشوه جميع خبرات الفرد الانفعالية بشكل سلبي.

فيتأثر تفكير الطلبة وانماطهم السلوكية بالمخططات السلبية حول الذات وان الطلبة المتشائمين مثلاً تكونت لديهم مخططات عاطفية سلبية تستبعد بشكل انتقائي كل المعلومات الايجابية عن الذات وتبقى على المعلومات السلبية وينخفض تقدير الذات لديهم وان هذه المخططات العاطفية السلبية أو المختلة وظيفياً لدى هؤلاء الطلبة قد تكونت بسبب النقد والرفض المستمر من قبل الوالدين أو الأقرباء والأصدقاء أو الأساتذة أو بسبب أحداث الحياة الضاغطة في فترة مبكرة من حياتهم ( طه، 2007: 43).

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن ان تصوغ الباحثتان مشكلة البحث بالسؤال الأتي: ما مستوى المخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا؟

### اهمية البحث

يتأثر الطلبة بشكل عام وطلبة الدراسات العليا بشكل خاص في طريقه تفكير الطلبة وتفاعلاتهم مع العالم المحيط بهم بعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والانفعالية، ومن هذه المتغيرات المخططات العاطفية والتي تعد أبنية نفسية تشكل شخصياتهم الفردية وسلوكياتهم وردود افعالهم حول المواقف التي قد يمرون بها..

ويعد للتنشئة الاجتماعية دور كبير في نشأة هذه المخططات حيث تتطور في وقت مبكر من حياة الفرد عندما يتعلم تفسير وتنظيم العواطف عن طريق التفاعل مع الوالدين وتساعد هذه التفاعلات الشخصية المتكررة على تطوير شخصية عاطفية فريدة وتضع الاساس للتفسير العاطفي والتوقعات المرتبطة بالعلاقات الشخصية في المستقبل (Leahy, 2002:p210).

وتعد المخططات العاطفية ذات تأثير مهم في اختيار الطلبة لنمط التفكير لحل المشكلات التي تواجههم وخاصة طلبة الدراسات العليا لأنها تزيد من تحملهم المسؤولية ويهيئهم لمواقف الحياة الصعبة

الطفولة وإنما هنالك عوامل أخرى تسبب تطورها وهي تكافح من أجل استمرارها، فالمخطط العاطفي يمثل بالنسبة للفرد شيئاً معروفاً ومألوفاً عنده فهو يألفه ويحس بالراحة معه، فالأشخاص تتيرهم الحوادث التي تنشط مخططاتهم وهذا من بين الأسباب التي تجعل المخططات العاطفية صعبة التغيير وهي تظهر اثناء الطفولة والمراهقة وتمثل خصائص المحيط العائلي للفرد ، فالمخطط يمثل بدقة طبيعة المحيط الذي يعيشه الفرد، وبدأت النظرة الحديثة للاتجاه المعرفي تركز على كيفية بناء المعرفة والتراكم لدى الطلبة وكيفية تنميتها، إذ أشار العديد من التربويين إلى أهمية النظرية المعرفية القائمة على تنظيم واكتساب المعرفة بعامة، وتطوير ونمو تلك المعرفة بخاصة، إذ تعتمد هذه النظرية على تنظيم التراكم المعرفية الذاتية للطلاب، وقدرته على التكيف في المواقف التعليمية المختلفة حيث يسعى الطالب من حين إلى آخر إلى إيجاد طرائق وانماط مختلفة لإحداث التكيف المطلوب مع المتغيرات والمواقف التعليمية المختلفة.

لذا جاء البحث على اربعة فصول ، الفصل الاول ( التعريف بالبحث) وتضمن اهمية ومشكلة واهداف وحدود البحث وتعريف مصطلح المخططات العاطفية ، بينما تضمن الفصل الثاني (اطار نظري ودراسات سابقة) محورين المحور الاول نظريات المخططات العاطفية والمحور الثاني الدراسات السابقة ، اما الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته) تضمن منهج ومجتمع وعينة واداة البحث وصدق وثبات المقياس والتطبيق النهائي ، بينما الفصل الرابع ( عرض النتائج وتفسيرها ) تضمن هدفي البحث ، ثم التوصيات والمقترحات.

### الفصل الأول: التعريف بالبحث

#### مشكلة البحث

تعد افكار الطلبة عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة وادراكاتهم وتوقعاتهم السلبية والخاطئة المسؤولة عن الانفعالات غير الملائمة والانماط السلوكية المختلة وظيفياً لديهم وهي المعيار الأساسي الذي يتحدد في ضوءه مدى تمتعهم بالصحة النفسية، وعلى هذا فإن اضطراباتهم النفسية تعتمد الى حد كبير على وجود بنى مشوهة واعتقادات خاطئة يكونونها عن ذواتهم والآخرين والعالم المحيط بهم.

وبما ان طلبة الدراسات العليا قد يمرون بمزيج من تنوع الخبرات والتجارب والضغوط التي ترافق هذا التنوع في الجانبين الأكاديمي والحياتي الاجتماعي الذي يعكس على الجانب الانفعالي لديهم، و

**أهداف البحث**

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- المخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في المخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيرات الجنس(ذكور\_أناث) التخصص(علمي\_إنساني).

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا ( السنة التحضيرية ) في جامعة تكريت للتخصصات (العلمية والأنسانية) لكلا الجنسين (الذكور والإناث) للعام الدراسي(٢٠٢٣/٢٠٢٤).

**تحديد المصطلحات**

**المخططات العاطفية (Emotional Schemas) عرفها كل**

**من:**

- 1- روبرت ليهي (Leahy, 2002): "بنية معرفية وجدانية للعواطف والأحاسيس والقيم الذاتية والاستراتيجيات التي يتبناها الفرد للتحكم بالمشاعر بصورة عقلانية في الاستجابات الانفعالية" (Leahy,2002:p177).
- 2- بوري وجونتي (Buri & Gunty, 2012): "البنية المعرفية والانفعالية المؤثرة على الطرق التي نختار بها تجارب الحياة وتفسيرها وتنظيمها وتقييمها التي تميل إلى أن تكون مستمرة بشكل خاص، جامدة ومستقرة ودائمة" (Buri & Gunty,2012:p418).

**التعريف النظري:** تبنت الباحثتان تعريف (Robert Leahy, 2002) ( Leahy ) تعريفاً نظرياً لأنهما اعتمدتا على نموذج في الدراسة الحالية، وتكييف مقياسه الذي أعد من قبله على طلبة الدراسات العليا.

**التعريف الإجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا من خلال إجاباتهم عن فقرات مقياس المخططات العاطفية الذي أعدّه العالم (Leahy,2002) والذي ترجمته (طالب،2021) لأغراض البحث الحالي.

ويحسن قدرتهم على التفاعل في القاعات الدراسية، فضلاً عن ذلك فهي تساعد على حدوث قدر جيد من التوافق النفسي بين الفرد والمحيطين به ، وكذلك دورها في سلوك الفرد في مراحل النمو المختلفة من حياته ومنها المرحلة الجامعية التي يتضح فيها ملامح شخصيته معرفياً وانفعالياً وسلوكياً حيث تعمل المخططات العاطفية على إزاحة خوفه وشعوره بالقلق أو حزنه عن طريق تمكينه من فهم ذاته ومعرفة أفكاره والسيطرة على حالته العاطفية (Coven,2011:p1255-1256).

إن للمخططات العاطفية أهمية في دراستها والتي تعد أنماط أو بنى عاطفية وإدراكية تبدأ في وقت مبكر من حياة الفرد من خلال اتحاد العوامل البيولوجية والاستعدادات الوراثية والتجارب البيئية وهذه البنى واسعة الانتشار والتي تتألف من الذكريات والعواطف والإدراك والأحاسيس الجسدية فيما يتعلق بالفرد نفسه وبعلاقات الفرد مع الآخرين، وإن هذه المخططات تظهر في مرحلة الطفولة أو المراهقة كتمثيل جوهري للواقع المحيط بالفرد (Young,2006:p7).

والمخططات العاطفية مهمة للفرد من خلال إحساسه بهويته، والإقرار بوجودها يدل على تأكيد الفرد بشعوره بالأمان حتى وإن كان وجود هذه المخططات يؤلم الفرد، ويرى علماء علم النفس المعرفي أنه من الصعب تعطيل عمل هذه المخططات لأنها تسير حياة الأفراد من خلال إحساسهم بالتحدي أو بالانزعاج أو بالارهاق (Young,2005:p34).

ويوضح يونغ ( Young, 2012 ) أهمية هذه المخططات فهي أفكار رئيسية ذات نافذة عريضة تتعلق بالذات وعلاقات الفرد مع الآخرين وتمتلك مقومات معرفية الفعلية وسلوكية تكونت أثناء الطفولة المبكرة عن طريق اتحاد كل من العوامل البيولوجية والاستعدادات الوراثية والخبرات البيئية وتستمر بالتطور عن طريق خبرات الحياة والمرتبطة بالآخرين ذوي الأهمية بالنسبة للفرد. (Young, 2012:p145)

ومما سبق تتجلى أهمية البحث الحالي بما يلي:.

- 1- قلة الدراسات والأبحاث التي تدرس المخططات العاطفية كمتغير لدى طلبة الدراسات العليا.
- 2- تعد دراسة حديثة من حيث العلاقة بين المخططات العاطفية ومتغيري الجنس والتخصص.
- 3- يمكن الاستفادة من إطارها النظري من قبل طلبة الدراسات العليا والباحثين.

## الفصل الثاني : الأطار النظري ودراسات السابقة

## المحور الاول : الأطار النظري

## النظريات المفسرة للمخططات العاطفية

## أولا : نظرية المخططات لـ (أرون بيك ) Aaron Beck (1990)

ترى النظرية ان المعارف والافكار والمعتقدات التي نكتسبها تشكل انماط سلوكنا حيث يصرف الفرد شطراً كبيراً من اوقات صحوهم في تصور ذواتهم ورصد أفكارهم وأمانياتهم ومشاعرهم وأفعالهم، وقد تسفر هذه المراقبة الذاتية للسلوك والافكار والمشاعر التي تنتج عنها صورة الذات عن استجابات غير تكيفية ، فيؤدي هذا الرصد المفرط الى الوعي الذاتي الزائد والى الكف والتثبيط وإعاقة التعبير التلقائي عن النفس مما ينتج عن ذلك انفعالات تؤدي إلى شلل التفكير ، لذا فالنظرية لا تركز على ما يفعله الأفراد بل على الكيفية التي يرون فيها أنفسهم والعالم المحيط بهم، ( Atkinson, 1996:p529 ).

ويرى (Beck, 2000) ان أي اختلال في توازن الفردية مرده الى الافكار والتصورات الخاطئة التي يحملها الفرد نحو الاحداث والذات والآخرين والمستقبل ، وبهذا فان القلق من وجهة نظرهم ما هو الا استجابة سلوكية معرفية مرتبطة بصورة مباشرة بالأفكار والتصورات غير المنطقية والسلبية والمتمثلة في شكل معتقدات فكرية مثيرة للانفعال والقلق تظهر على شكل حوار والفاظ داخلية يقولها الفرد لنفسه عن الحوادث والمواقف الخطرة التي يمر بها او التي يتوقع حدوثها في حياته، ويرى ( Beck،2000) ان الفرد حين يفكر في المحن التي ألمته(رسوب ، موت ، خجل، خيبة أمل ..... الخ ) فإنه يشرع في تقييم ذاته في ضوء هذه الخبرات حيث ان هذه التغييرات التي تطرأ على الفرد تؤثر في التزاماته العاطفية لهذا هو بحاجة الى مرونة عاطفية والا وقع في ازمة الاضطرابات العاطفية ( Beck،2000:p126 )

وان محتوى هذه المخططات يحدد العمليات الدفاعية والوجدانية والمعرفية داخل الأفراد وان هذه المخططات عندما تكون غير توافقية فإنها تشكل عقبة وحاجز في بناء الفردية، لأنها تؤثر في صيغة الاتجاهات والقيم والاعتقادات لدى الفرد نحو الآخرين، كما يمكن لبعض المخططات ان تكون كامنة ضمنية وغير نشطة لفترة من الزمن، بمعنى ان هذه المخططات تنشط عندما تكون هذه المثيرات البيئية المرتبطة بهذه المخططات تمثل اعتداء على الفرد أو تمسه ، ففي الوقت الذي يركز فيه على معارف ومعتقدات الفرد

كسبب في انفعالات الفرد فإنه يستعين أيضا ببعض الفنيات لتعليم الفرد المهارات التي يجب ان تتغير بتغير معارفه ومدركاته عن ذاته وعن العالم والمستقبل ، وان الفردية تتكون من مخططات أو أبنية معرفية وهي المعلومات والمعتقدات والمفاهيم والافتراضات التي اكتسبها الفرد خلال مراحل النمو، ويرى بأن الأمزجة والمشاعر السلبية . هي نتاج المعارف محرفة تؤثر على ادراكات الفرد والتفسيرات التي يقدمها للأشياء وان ادراك أي خبرة جديدة يتم في ضوء علاقتها بهذه المخططات فمن المحتمل ان يتم تشويبه تلك الخبرات حتى تتناسب مع هذه الأبنية. ( محمد، 2000:59).

يرى (Beck,1997) وزملائه على أن كلا الاستعداد البيولوجي والمزاج العاطفي يلعبان دوراً بارزاً في نشوء المخططات ذلك فهم يركزون على دور الإباء والأشقاء والإقران والتأثيرات ، مع الثقافية في تطور واستمرار المخططات وأن هذه المخططات تنشئ عن حاجات وجدانية أساسية غير مشبعة في مرحلة الطفولة ، وقد افترض خمس حاجات انفعالية وعاطفية رئيسه خاصة بالكائن البشري وهي تعلق آمن بالآخرين ، الاستقلالية والكفاءة والإحساس بالهوية، حرية التعبير عن الحاجات والعواطف المشروعة ، التلقائية واللعب الحدود الواقعية وضبط الذات (Beck,1997:p10).

ويتفق ( Beck ) مع ( Piaget ) إن نمو الفرد يتم من مخططات ذات طبيعة بيولوجية هذه المخططات الأولية (الأجهزة البيولوجية الموروثة أو الخصائص الفسيولوجية التي تنتقل بالوراثة) ، وكذلك ردود الافعال المنعكسة التي تصدر كردود أفعال اضطرابيه لمؤثرات بيئية دون حاجة إلى تعلم أو تدريب أو خبرة التي يولد بها الفرد تتفاعل مع بعضها لتعطي مخططات جديدة بعد فتره من التفاعل مع البيئة خلال عملية الاستيعاب والتمثل وان هذه المخططات الناتجة عن استعدادات الفرد تأخذ إشكالا في مختلف الأعمار وتظهر في صورة متطورة ومعدلة وان التركيز على دور عملية التفكير في المشكلات التي يواجهها الفرد كعنصر أساس في نوع السلوك الصادر عن الفرد وهو ما يسمى في الوقت الحاضر تعديل السلوك المعرفي ( Cognitive Behavior ) الذي يقوم بماذا يفكر حتى يستطيع ان يحدث تغييراً في النشاط الصادر على تعلم الفرد عنه:(Corey،2004:p432).

أن يسيطر على مشاعره، وأن هذه المشاعر يمكن أن تخرج عن السيطرة، وكان يشعر بالخزي، وأن الناس سوف يحتقرونه لو أنه عبر لهم عن مشاعره، بعد ذلك كان يلوم الآخرين على هذه المشاعر، وهذا ما يساعد على استكشاف ما إذا كان الفرد يملك نظريات أو استراتيجيات مختلفة للتعامل مع الانفعالات المختلفة (Leahy, 2018:p81).

ويرى روبرت ليهي (Robert Leahy 2015) أن كل بُعد من أبعاد المخططات العاطفية يملك مضامين بالنسبة لاستراتيجيات التوافق المفيدة وغير المفيدة، ومثال ذلك الاعتقاد أن المشاعر سوف تدوم إلى الأبد وسوف تخرج عن نطاق السيطرة، ربما يؤدي بالفرد إلى استخدام التجنب أو القمع، الذي يتضمن الشره في الأكل وإدمان المخدرات والكحول والاجترار والقلق أو غيرها من الاستراتيجيات، ومحاولات كبت المشاعر ربما تؤدي إلى عودتها إلى الهجوم مما يسهم أكثر في الاعتقاد أن المشاعر تدوم إلى الأبد وسوف تخرج عن السيطرة ويؤدي ذلك بدوره إلى المزيد من المحاولات الفاشلة لقمعها، والاعتقاد أن الآخرين لا يملكون مشاعر مشابهة ربما يؤدي إلى الشعور بالخزي وسلوك العزلة والاجترار (Leahy, 2015:p84).

وقد تبنت الباحثتان نظرية (روبرت ليهي Robert Leahy) للأسباب التالية:

- 1- يعد (روبرت ليهي) هو أكثر من كتب عن المخططات العاطفية.
- 2- أن نظرية (روبرت ليهي) اعتمدت على الجانب الوجداني الذي تمثل بمخططات الفرد تجاه مشاعره وعواطفه بوصفه محوراً مهماً بالتفسيرات والتقديرات والاستراتيجيات، وهو شامل ومفصل للمخططات العاطفية مقارنة بغيره من النظريات الأخرى.

#### المحور الثاني: دراسات سابقة تناولت المخططات العاطفية:

- 1- دراسة (طالب، 2021): (المخططات العاطفية وعلاقتها بأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات لدى طلبة الجامعة)

هدف الدراسة التعرف على المخططات العاطفية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة الارتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات لدى طلبة الجامعة، قامت الباحثتان بتبني مقياس ليهي

#### ثانياً: نظرية روبرت ليهي (2002, Robert Leahy) (المخططات العاطفية Emotional Schemas) (النظرية المتبناة)

يرى روبرت ليهي (Robert Leahy 2019) في نموذج المخططات العاطفية الذي يُعد نموذج معرفي اجتماعي للعاطفة، إن الأفراد يختلفون في معتقداتهم حول تنظيم العاطفة، أو تفسير بعض المشاعر ومدتها وقدرتهم على التعبير عن مشاعرهم والحاجة إلى التحكم في عواطفهم ومدى تشابه عواطفهم مع حمل الآخرين وقدرتهم على تحمل المشاعر المتناقضة (Leahy, 2019:p1) وبمجرد أن يكون الفعل غير السار مثلاً والحزن والغضب والقلق قد تم تنشيطه، ربما يستجيب الفرد بمجموعة مختلفة من الأفكار أو السلوكيات على سبيل ية في قم المثال بعض الأفراد عندما يلاحظون أنهم يشعرون بالقلق فإنهم يستجيبون بالأفكار الآتية المسببة للمشكلات، هذا القلق سيدوم لوقت طويل، أنا لن أملك أي تحكم في هذه المشاعر الآخرون لا يملكون نفس المشاعر، وهم ربما يشعرون بالخجل، أو الذنب بخصوص مشاعر القلق ولا يتقبلون هذه المشاعر، بالإضافة إلى ذلك، هؤلاء الأفراد ربما يعتقدون بعد ذلك أنه لا يمكن السماح لأنفسهم بالشعور بهذا الانفعال، ناهيك عن التعبير عنه لأن الآخرين لن يفهمهم أو يصدقهم، وأنهم يجب أن يكونوا عقلانيين بشكل كامل وبالتأكيد لا يملكون مشاعر مختلطة، وهذه التفسيرات والتقديرات والاستراتيجيات يتم الإشارة إليها باسم المخططات العاطفية، والتي تعكس فكرة أن المشاعر يتم بنائها جزئياً عن طريق الفرد (ليهي، 2002: 571-572).

وبين روبرت ليهي (Robert Leahy 2018) أن بعض الأفراد يعانون صعوبة في التأمل حول كيف يفكرون بانفعالاتهم وكيف يعاملونها، وهم ربما يعتقدون الانفعالات تحدث لي وأن التفكير فيها فقط سوف يجعل الأمور أسوأ، وعلى سبيل المثال أن أحد الأفراد يصف تأمله في انفعالاته والتعبير عنها على أنه فتح علبة من الديدان مشيراً إلى أن انفعالاته تملك صفة مقززة ولا يمكن السيطرة عليها، وهذه الصعوبة عادة تظهر عند الأفراد الذين يستخدمون التجنب الانفعالي كاستراتيجية توافق، بالإضافة إلى ذلك أن الأفراد ربما يملكون مخططات عاطفية مختلفة لأنواع المختلفة من المشاعر، أن نفس الفرد ربما يملك مخطط انفعالي مختلف للمشاعر الجنسية وآخر للقلق، على سبيل المثال أن أحد الأفراد كان يعتقد أن قلقه بخصوص دخول أحد الامتحانات لن يدوم إلى الأبد، وأن الآخرين ربما يملكون نفس أنواع المشاعر، وأنهم سوف يفهمونها، وبالعكس إعتقاده بخصوص خيالاته الجنسية كان يجب

وتوصلت الى وجود المخططات العاطفية لدى أفراد العينة بمستوى عالي ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المخططات العاطفية لصالح الإناث حيث أظهرت النتائج أن الإناث لديهن مخططات عاطفية أكثر تعقيداً وتشابكاً من المخططات العاطفية لدى الذكور وأن المخططات العاطفية لديها قدرة على التنبؤ بالمعتقدات العاطفية عند الأفراد وذات إسهام موجب في المعتقدات العاطفية.

### الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

#### أولاً: منهج البحث :

يستند البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً له، الذي يعني وصف لما هو كائن ويتضمن وصف دقيقاً للظاهرة الراهنة وتركيبها وعملياتها والظروف السائدة ويشمل المنهج الوصفي على جمع المعلومات والبيانات من ثم تبويبها وتحليلها وقياسها وتفسيرها.

#### ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا (السنة التحضيرية) جامعة تكريت للعام الدراسي ( 2023-2024 ) من الذكور والإناث والتخصص العلمي والإنساني البالغ عددهم ( 1658 ) طالب وطالبة موزعين على ( 15 ) كلية إذ بلغ عدد الطلبة الذكور (954) طالباً وعدد الطلبة من الإناث (704) طالبة ، كما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (987) طالباً وطالبة أما التخصص الإنساني فقد بلغ (671) طالب وطالبة .

#### ثالثاً: عينة البحث

شملت عينة البحث الحالي (300) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية موزعين بالتساوي على (6) كليات وفق متغيري الجنس ( الذكور – الإناث) ، والتخصص ( العلمي - الادبي ) ، وتمثل ( 18% ) من حجم مجتمع البحث، والجدول (1) يوضح ذلك.

(Leahy,2002) للمخططات العاطفية، وبناء مقياس الأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات وقد طبقت الباحثان المقاييس عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية (اختبار مربع كاي - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين - معامل ارتباط بيرسون - معامل الفا كرونباخ -الاختبار التائي لعينة واحدة -معادلة تحليل الانحدار المتعدد-التحليل العملي التوحدي والاستكشافي) وتوصلت النتائج الى وجود مخططات عاطفية لدى طلبة الجامعة علاقة ارتباطية بين المخططات العاطفية وأنماط التفكير المرتبطة بمعوقات إشباع الحاجات.

2- دراسة ميرز (Mears، 2012) : (فحص العلاقة الارتباطية بين المخططات العاطفية والذكاء العاطفي والرضا عن العلاقة لدى طلبة الجامعة)

هدف الدراسة الى تقصي العلاقة الارتباطية بين كل من المخططات العاطفية والذكاء العاطفي والرضا عن العلاقات العاطفية لدى طلبة الجامعة من المتزوجين وغير المتزوجين وقد تبنت الباحثان مقياس ليهي (Leahy,2002) للمخططات العاطفية، ومقياس جاردنر للذكاء العاطفي، ومقياس الرضا عن العلاقة العاطفية من إعداد الباحثان وتم تطبيقه على عينة تكونت من (135) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المتزوجين وغير المتزوجين ، وقد استخدمت الوسائل الإحصائية (تحليل التباين الثلاثي - تحليل الانحدار - معامل الفا كرونباخ)

وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين كل من متغيرات البحث.

3- لدراسة فيلوكس وآخرون ( Veilleux et al. 2021 ) : ( تجزئة المعتقدات الدراسة العاطفية عن طريق المخططات العاطفية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العواطف وفق المخططات العاطفية، وقد تبنت الباحثين مقياس ليهي للمخططات العاطفية ومقياس (IBAE) المعتقدات العاطفية وتم تطبيقه على عينة الدراسة من (513) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة. واستخدمت الوسائل الإحصائية(تحليل التباين التائي- تحليل الانحدار المتعدد - معامل الفا كرونباخ)

جدول (1) أفراد عينة التطبيق النهائي موزعة على وفق متغير (الجنس والتخصص)

المجموع	دكتوراه		ماجستير		الكليات
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
50	4	12	22	12	كلية الآداب الكليات الإنسانية

50	10	10	15	15	كلية الادارة والاقتصاد	الكلية العلمية
50	15	15	10	10	كلية التربية للعلوم الإنسانية	
50	14	12	10	14	كلية التربية للعلوم الصرفة	
50	13	13	10	14	كلية الزراعة	
50	19	13	8	10	كلية العلوم	
300	75	75	75	75	المجموع	

#### رابعاً : أداة البحث

وباستعمال معامل ارتباط ( بيرسون ) بين درجات التطبيقين تبين ان معامل الثبات (0,85) وهذا يعد مؤشرا جيدا للثبات .

#### سابعاً : التطبيق النهائي :

بعد استكمال الباحثان إجراءات التحقق من صدق و ثبات مقياس المخططات العاطفية قامت الباحثان بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقية والبالغة ( 300 ) طالب وطالبة وكما موضحة في جدول (1).

#### الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

##### الهدف الاول: المخططات العاطفية لدى طلبة الدراسات العليا

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثان بتطبيق المقياس على أفراد (عينة التطبيق النهائي) وبعد معالجة البيانات إحصائياً اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للعينة على مقياس المخططات العاطفية (163.32) درجة وإن الانحراف المعياري (13.34) درجة، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (150) درجة، تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين، وللوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي لعينة واحدة وقد تبين أن القيمة التائية المحسوبة (17.29) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299)، أي أنه هناك فرقاً بين المتوسطين ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، بمعنى أن طلبة الدراسات العليا لديهم مخططات عاطفية والجدول (2) يوضح ذلك.

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي اقتضى قيام الباحثان بتبني مقياس المخططات العاطفية لـ (Leahy,2002) والذي ترجمته (طالب، 2021) وذلك لتمتعته بخصائص سيكومترية جيدة ، إذ كان معامل صدقه وثباته عاليين.

ويتكون من (50) فقرة لكل فقرة ( 5 ) بدائل للإجابة ( تنطبق علي تماماً ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي احيانا ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي ابدا) ويتم تصحيح المقياس بأعطاء الدرجات ( 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1 ) على البدائل وعلى التوالي وبذلك تكون اعلى درجة (250) واقل درجة (50) وبمتوسط فرضي (100).

##### خامساً : صلاحية فقرات المقياس ( الصدق الظاهري ):

تم عرض فقرات مقياس المخططات العاطفية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية، وقد اعتمد الباحثان نسبة اتفاق 80% من اراء المحكمين ، وبذلك تم الابقاء على جميع فقرات المقياس.

##### سادساً: ثبات المقياس:

يعد الثبات من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية ، فالثبات يعني الاتساق في النتائج ، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها ، إذ قامت الباحثان بتطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة 60 طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من كليتي التربية للنبات والادارة والاقتصاد ، وبعد مرور ( 15 ) يوماً تم إعادة تطبيق الاختبار

#### جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لعينة الطلبة على المخططات العاطفية

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
0.05	1.96	17.29	150	299	13.34	163.32	المخططات العاطفية

**الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الإحصائية للمخططات العاطفية تبعا لمتغيرات الجنس ( ذكور \_ اناث ) ، التخصص ( علمي \_ ادبي ) :**

تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من إجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام تحليل التباين الثنائي (2x2) على أساس الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي - انساني)، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

**جدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي (2 x 2) للمخططات العاطفية على وفق متغيرات ( الجنس - التخصص )**

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال		1.979	347.763	1	347.763	الجنس
غير دال		3.556	624.963	1	624.963	التخصص
غير دال		1.519	266.963	1	266.963	الجنس*التخصص
	3.84		175.736	296	52017.947	تباين الخطأ
				300	805511.000	الكلي

الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 296).

وتعزو الباحثان هذه النتيجة نتيجة للتنشئة الاجتماعية وان المخططات العاطفية لا تتأثر بالجنس والتخصص فالمخططات العاطفية تتمثل بطبيعة المحيط والبيئة التي ينشأ بها الفرد ، ولتساوي فرص التنشئة والرعاية والظروف الاجتماعية والثقافية والاكاديمية بما لايسمح لوجود فروق بالمخططات سواء للجنس (ذكور ، اناث) او التخصص (علمي ، انساني)

#### الاستنتاجات

ان طلبة الدراسات العليا لديهم مستوى فوق المتوسط من المخططات العاطفية ، وعدم تأثر المخططات العاطفية بالجنس او التخصص، فلديهم مستوى من التحكم بانفعالاتهم ومشاعرهم والاعتراف بها والاحساس بمعناها.

تشير النتيجة اعلاه الى أن طلبة الدراسات العليا لديهم مخططات عاطفية أقرب للمستوى المتوسط وتعزو الباحثان النتيجة بأن عينة البحث لديهم القدرة على التكيف مع المواقف ومواجهة الضغوطات التي قد يمرون بها بسبب دراستهم نتيجة لنضجهم الفكري والاجتماعي فلديهم القدرة على التحكم بمشاعرهم تجاه انفسهم واتجاه الاخرين والتعبير عنها بما يتوافق مع معايير و اخلاقيات المجتمع.

من ملاحظة القيم الواردة في الجدول (3) أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الاتية:

- 1- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس ( ذكور - اناث )، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (162.25) والمتوسط الحسابي للإناث (164.40) ، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1.979) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 296).
- 2- متغير التخصص (علمي - انساني): ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير التخصص، اذ بلغ المتوسط الحسابي للتخصص العلمي (164.77) والمتوسط الحسابي للتخصص الانساني (161.88) ، وكانت القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (3.556) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 296).
- 3- ليس هناك تفاعل بين الجنس والتخصص لأن القيمة الفائية المحسوبة والبالغة (1.519) وهي اقل من القيمة الفائية

## التوصيات

- Beck, A.T.(2000)Beyond belief: theory of modes, personality and psychopathology in psalkovskis(Ed)Frontiers of cognitive therapy. New York: Guilford press
- Corey,G.(2004)The Concise Corsini Encyclopedia of psychology and Behavioral Science Rattional Emotive Behaviour Therapy.
- Coven,D, (2011). Personality Psychology, 12th Edition International Student Version,willy press.
- Leahy, R.L., (2002). A model of emotional schemas. Cognitive and Behavioral Practice,9,177-190.
- Leahy, R.L.(2015)Emotional schema theory .New York, Guilford.
- Leahy, R. L. (2018). Emotional schema therapy: Distinctive features:Routledge.
- Nordahl, p., & Holth, M. (2005). Implementation of Early Maladaptive Schemas therapy with eating disorder, Journal of Adolescence vol27, Issue 1, 2114.
- YoungJ., Klosko, J., & Weishaar, M. (2005). La thérapie des schémas: a6pproche cognitive des troubles de la peronnaliton de paxal B. Preface De cottraux, Edition de Bock.
- Young, J. E., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2006). Schema therapy: A practitioner's guide: guilford press.
- Young,(2012).Schema therapy Apractioners guide.New York: Guilford press.

- 1- عقد ندوات وورش لطلبة الدراسات العليا لزيادة وعيهم بمخططاتهم العاطفية وتعزيزها من خلال تنمية مهارات ضبط النفس والوعي بذواتهم ورفع كفاءتهم الانفعالية.
- 2- تفعيل برامج ارشادية لتعزيز المخططات الانفعالية لطلبة الدراسات العليا لما لها من تأثير ايجابي على سلوكياتهم وحل المشكلات والصراعات التي قد تجابههم.

## المقترحات

- 1- استخدام المقياس الذي تم تبنيه على عينات اخرى كعينة طلبة المرحلة المتوسطة او الاعدادية.
- 2- اجراء دراسات اخرى تتناول المخططات العاطفية وعلاقتها مع احد هذه المتغيرات (المرونة الاكاديمية، ، اساليب التفكير).

## المصادر العربية

- حسين ،عبد العظيم طه (2007) :العلاج النفسي المعرفي " مفاهيم وتطبيقات" : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر.
- محمد ، عادل عبد الله (2000). العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات دار الرشد، القاهرة، مصر.

## المصادر الاجنبية

- Atkinson, R.C.,Smith.E.E.,Beem,D.J., Hoeksem,S.N, (1996). Hilgards Interoduction to psychology(12thEd). New York:Harcourt Brace.
- Beck, A., Freeman, A., & Davis, D. (1990). Associates. Cognitive therapy of personality disorders. New York., Guilfor